Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكم تغيَّر عنه جاهلٌ سفهاً ... وما تغيَّر أقوالي ولا شيمي

تعساً لمن قال إني عبتُهُ حَسَداً ... كبُرَ[1] مقتاً عليه الوزرُ من دقمِ

قُلتُ مقالتي لا بالخوف أَو طمعٍ ... لكن أحصحصُ قولاً صادقاً بفمي[2]

له رجالٌ كرامٌ لا مثال لهُمُ ... لكنّهُم نقضُوا في العهدِ والذّمم

إذ كاشحُوا وطن العرباء عن سفهٍ ... واستوطنوا بلد السودان والبرمِ

واستأثروهُ عن الأوطان فاتَّخذُوا ... أعْلاجُها بدْلَ العرباء والرُّحِمِ

الكاشحون لغدر الخلِّ في حضرٍ ... القائمون لهُ من شّدةِ العشمِ[3]

حتى إذا انصرفوا خاضوا مُعاينة ... في هَجْره وَنَسَوْا وصيَّة السَّلمِ[4]

وقد سبتهُم بطون في منازلهم ... إلى المآكل تحت الرُومِ من بلمِ

يُعاقدُون لِئاماً في بلادهم ... من شدّةِ الخوفِ أو من فُترةِ الهضمِ[5]

---

(1) من المفروض أن تكون هناك واو: وقتاً لاستقامة الوزن.

(2) لو قال «قلت مقالي بلا خوف ولا طمع» أفضل من عبارة النص.

(3) العشم: الطمع.

(4) السلم: السلف.

(5) فترة الهضم: ضيق العيش